مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، ٢٠١٤-١٤٣٥/٢٠١٣-١٤٣٤، السنة العشرون، العدد ١ (١) ٧٦-٦١

دراسة البنية القصصية في كليلة ودمنة
(باب الأسد وابن آوى الناسك نموذجاً)

مجيد صالح بك[١]، محسن خوش قامت[*٢]

تاريخ الوصول: ١٤٣٤/٩/٢٢ تاريخ القبول: ١٤٣٥/٢/٣

تُعدّ كليلة ودمنة من أجمل المؤلفات في الحكمة ورمزية السياسة، إذ يكون الحيوان فيها قناعاً ساتراً ورمزاً يشفّ عن المرموز إليه، وهوأحرى بالقبول والسّماع، وأقدر على إخفاء مقاصد الكاتب وغاياته. ومن أبواب هذا الكتاب باب الأسد وابن آوى الناسك الذي يمثّل الرّجوع إلى الصّداقة بعد الخصام. نسعى من خلال هذه المقالة للإجابة على الأسئلة التالية حول هذا الباب من الكتاب: هل يمتلك هذا الباب من كليلة ودمنة عناصر البنية القصصية؟(الحبكة والشخصيات والأحداث والحوار) وما هي العلاقة بين هذه العناصر؟ هل هناك ترابط وتماسك بين أجزاء القصة؟ للإجابة على هذه الأسئلة قمنا بدراسة عناصر القصة في باب الأسد وابن الناسك وفقاً لمبادئ البنيوية التي تقوم على أنّ النص الأدبي هو علاقات العناصر الداخلية في إطارها ودخولها في نظام يحفظ لها استقرارها ويضمن لها حركتها وتفاعلاتها داخل النظام ذاته. وحاولنا أن نحلّل موقع هذه العناصر التي تتشكل منها البنية والعلاقات التي تقيمها حركة هذه العناصر تحليلاً دقيقاً لنكتشف طبيعة هذه البنية. وأخيراً وصلنا إلى أنّ هذا الباب من كليلة ودمنة يمتلك عناصر القصّة الفنية في إطار بنية متماسكة ومتلاحمة.

الكلمات الرئيسة: كليلة ودمنة، البنية القصصية، الأسد وابن آوى الناسك.

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة العلامة طباطبائي Msalehbek@Gmail.Com
٢. طالب دكتوراه في فرع الأدب العربي بجامعة بوعلي سينا- همدان Mohsenkhoshghamat@Yahoo.Com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

المقدمة

تعتبر كليلة ودمنة من كتب التراث التي بلغت في أهمّيتها ما لم يبلغه سواها، وذلك للشهرة التي نالها هذا الكتاب في العالم الإسلامي، وعند جميع الأمم والشعوب ما بين الشرق والغرب سواءً أكان ذلك في بدء العهد بالكتاب أوفيما تلاه من العصور. وهوكتاب تعاليم أخلاقية وضع على ألسنة الحيوانات. وهومن أصل هندي نُقل إلى الفهلوية، فلمّا اشتدّ التنافس بين العرب والإيرانيين لجأ علماء إيران وأدباؤهم إلى علومهم وآدابهم يباهون بها العرب. وكان ابن المقفع في طليعة أدباء الفرس الذين ذهبوا إلى نقل تراث آبائهم إلى العربية، فنقل كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية إلى العربية. والكتاب يشتمل على أبواب وقصص مختلفة ويبدوأنّ كل قصة هي بنية بنفسها، حيث يكون بإمكان القارئ أن يختار باباً من الكتاب كقصة مستقلة دون أن يتعرّض للأبواب السابقة أوالتالية، ولكل بنية ركنان أساسيان وهما عناصر البنية والعلاقات بين هذه العناصر، فمعرفة القصة رهينة بمعرفة هذه العناصر وهذه العلاقات. وقد عُني النقاد والكتاب عناية كبرى بكتاب كليلة ودمنة منذ القديم وجلّ البحوث التي صدرت حتى الآن ركزت على المضمون أي على الجانب الفكري، من دون إعطاء الجانب الفني عناية كبيرة. وهناك خصائص بنيوية لقصص هذا الكتاب ما تزال بحاجة إلى بحث وتحليل. ولذلك حاولنا في هذه الدراسة أن نحلّل البنى القصصية في باب الأسد وابن آوى الناسك ومن هنا فكّكنا القصة إلى البنى والعناصر المكونة لها أولاً ثم عالجنا هذه البنى والعلاقات فيما بينها. وهذه البنى هي: ١. الحبكة ٢. الشخصيات(مستوى العلاقات ومستوى الأعمال والأدوار السردية) ٣. الأحداث ٤. تداول الأحداث، ٥. الحوار ٦. الفكرة(الملامح الإنسانية والإصلاحية).

أهمّ تيارات النقد الأدبي الحديث

«منذ بداية القرن العشرين تعدّدت النظريات الأدبية وتداخلت التيارات النقدية حتى أضحى من الصعب التفريق فيما بينها، وتبيين الأفكار التي تنبنى عليها كلّ نظرية والمنهجية التي يتبعها كلّ تيار. ولئن اتفقت كلُّ الدراسات على أهمية الأدب وضرورة جعله محور الاهتمام والشغل الشاغل للناقد، فإنّ التيارات المعاصرة اختلفت في موضوع الدراسة وطبيعتها وفي طرق البحث وأساليبه وفي الأهداف المنشودة من تناوله، فكلّ نظرية موضوع خاص وإشكالية تتميز بها عن مثلها».(بركة، ٢٠٠٢م: ١٧).

كان للنجاح الباهر الذي حقّقته اللسانيات في دراستها للغة، أثره البالغ في حقل الدراسات الأدبية والاجتماعية والإنسانية بصفة عامة. فاستفادت البحوث الأدبية من الإنجازات العديدة التي حصلت عليها اللسانيات، سواء على مستوى بعض النتائج التي استلهمها الدارسون أوعلى منهجية البحث. ولهذا لعبت الألسنية والدراسات المتصلة بها دوراً لا يمكن إغفاله في تطوير هذه الدراسات والمضي بها قدماً. فانتقل الاهتمام من الأديب إلى النص وفي أواخر هذا القرن انتقل من النص إلى القارئ.(برويني، ٢٠٠٩: ٣٠)

تنقسم التيارات النقدية إلى قسمين: الاتجاهات السياقية والاتجاهات النسقية. الاتجاهات السياقية هي التي تركز على الأديب باعتباره محور الخلق والإبداع الأدبي وبالتالي تهتم بدراسات ظروف حياة الأديب الاجتماعية والبيئية وعمادها الإسقاطات السياقية والأحكام التذوقية والملابسات الخارجية في تحديد مقاصد النص ودلالته. وقد تجلى هذا الاتجاه في النقد الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي والنفسي و...، والاتجاهات النسقية هي التي تركز على النص وحده مبعداً كل الملابسات الخارجية وتقطع

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

صلة النص بالأديب وبيئته باعتبار النص كياناً مستقلاً مكتفياً بذاته وهكذا انتقل الاهتمام والتركيز من الأديب إلى النص وتجلى هذا الاتجاه في البنيوية الفرنسية والشكلانية الروسية والسيميائية ونظرية النص والنقد الألسني والأسلوبي. (جيلاني: ٢٠٠٩).[1]

جعلنا أساس دراستنا في هذه المقالة على آراء البنيويين ومن هنا يجب ذكر موجز عمّا وصلت إليه البنيوية خلال القرن الماضي وأثره في الفن والأدب:

لقد تبنى المنهج النقدي البنيوي عدد من النقاد العرب الذين برزوا طوال القرن العشرين واستمدوا من مناهج العلوم اللغوية السائدة حينذاك و قاموا بدراسة مجموعات من النصوص الشعرية والنثرية القديمة والحديثة وفق هذا المنهج في خطوطه العامة. حيث «يرى البنيويون أنّ نسبة النص إلى المؤلف معناها إيقاف النص وحصره وإعطاؤه مدلولاً نهائياً إنّها إغلاق الكتابة».(بارت، موت المؤلف، ١٩٨٥م: ١٢ و١٣). «ولذلك دعوا إلى إبراز دور القارئ في عملية التحليل والتقليل من شأن دور المؤلف أوالمنشئ فيه، بل وإنكار هذا الدور».(بارت، النقد والحقيقة، ١٩٨٥م: ١٠٣).

«إنّ البنيوية تجعل حياة المؤلف والظروف الاجتماعية والسياسية لتكوين الآثار الأدبية في الهامش وتركّز على تحليل البنيات المكونة لهذه الآثار كما فعلت الشكلانية وأثّرت على تيار النقد الأدبي وكما أثّرت الشكلانية وطوّرت النقد والدراسات الأدبية ولفتت أنظار كثير من الدارسين، لأنّها تمكن الدارس من الوصول إلى نتائج علمية تتمتع بقدر أكبر من الدقّة العلمية في تحليل النصوص الأدبية».(علوي مقدم، ١٣٧٧ه: ١٧٧ و١٨٨).

«أمّا الأدب بالنسبة للتيار البنيوي فهو مجموعة أنظمة فنّية يمتزج فيها الشكل والأسلوب ببنية معينة فيتولّد منها النصّ الأدبي مهما كان نوعه. ولكن النقاد اختلفوا في أهمّية الشكل بالنسبة للبنية والمضمون، فاعتبره بعضُهم ذا أولوية مطلقة(مثل الشكلانيين الروس)، واعتبره بعضُهم الآخر مجرد إطار للأحداث(مثل السرديين)، وعدّه آخرون قالباً تتشكّل فيه المعاني والدلالات النصّية(مثل السيميائيين). ويعَدُّ كلٌّ هؤلاء من ممثّلي النقد البنيوي، لأنّهم يبحثون دائماً وقبل كلّ شئ عن التّنظيم الداخلي للنّصوص الأدبية. ولأنّ منهجيتهم المشتركة تقوم على أسس لغوية، وعلى معطيات الدراسة».(بركة، ٢٠٠٢م:٢٩).

«فإذن البنية هي علاقات العناصر الداخلية في إطارها ودخولها في نظام يحفظ لها استقرارها ويضمن لها حركتها وتفاعلاتها داخل النظام ذاته».(حامد، ١٩٩٤م: ١٣٧) لما كان النص عبارة عن شبكة من عناصر الاتصال اللغوية، فإنّ خير وسيلة للنظر في هذا النص من وجهة النظر البنيوية هي الانطلاق من مصدره اللغوي أي من بنيته اللغوية.

«إنّ البنيوية ليست علماً وفنّاً وإنّما هي فرضية منهجية قصارى ما تصادر عليه أنّ هوية الظواهر تتحدّدُ بعلاقة المكوّنات وشبكة الروابط أكثر مما تتحدّد بماهيات الأشياء».(النحوي، د.ت : ١٩٥). انطلاقاً من هذا، «علينا أن ندرس عناصر الأثر الأدبي على أساس العلاقات المتبادلة فيما بينها من جهة وعلاقة كل عنصر بالأثر الأدبي برمّته من جهة أخرى ولا ينبغي أن ندرس أجزاء الأثر الأدبي كأجزاء منفصلة ونغفل عن هذا الترابط»،(علوي مقدم، ١٣٧٧ه: ١٨٥)، «لأنّ هذه الأجزاء مجموعة أونظام متناسق ومتلاحم ولا يمكن لنا أن نغفل عن هذه الصلات النصّية».(غياثي، ١٣٦٨هـ: ٥٦).

1. http://www.startimes.com/?t=14247539.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

كليلة ودمنة

«يعد كتاب كليلة ودمنة من الكتب القليلة التي ظفرت بحبّ الشعوب المختلفة وعنايتها، فقد تنافست الأمم في ادخاره منذ كُتب وحرصت كل أمة أن تنقله إلى لغتها».(حسين،١٩٤١م: ١٤). فليس في لغات الأمم ذات الآداب لغة إلّا ترجم هذا الكتاب إليها، وقد أدّى تداول الأيدي له بلغات مختلفة إلى بقائه متمتعاً بالحياة إلى وقتنا هذا.

كتب إلياس خليل في مقدمة «*كليلة ودمنة*»: «أتيح لحكايات كليلة ودمنة أن تصاغ صياغة فصيحة تميزها عن حكايات ألف ليلة وليلة وسواها، إذ صاغها عبد الله بن المقفع الذي مارس الكتابة الفنية وبرع فيها، وكان محطّ أنظار الفصحاء في عصره خلال النصف الأول من القرن الثاني الهجري، ومهما قيل عن أصلها الهندي وترجمتها إلى الفارسية فإن طابع الثقافة العربية بينٌ فيها، بل إن الأصل الهندي قد ضاع وظلّت هذه الصياغة هي المعوّل عليها في العودة إلى هذا الأثر التراثي النفيس».(ابن المقفع، ١٩٦٤م: ٢٢)

ولأنّ ابن المقفع استفاد من علوم عصره وأخباره وطبيعة لغته في نقل هذا الأثر مما كان له انعكاس على كليلة ودمنة بطريق وبأخرى، لذلك فقد انصهرت تلك الحكايات في بوتقة موهبته الفذة، فجاءت قوية التأثير من خلال رموزها ودلالاتها وهوما كان يعيه ابن المقفع وينصّ عليه، بل إنّ اختياره لهذا النص بالذات ونقله بأسلوبه المؤثر يعطي دلالة على أنّ ابن المقفع كان يريد أن يقول شيئاً لم يستطع التصريح به في عصره. فأورده على هذا النحوالرامز، ودليلنا على هذا أن ابن المقفع يوصي قارئ الكتاب بأن: يديم النظر فيه ويلتمس جواهر معانيه ولا يظنّ أنّ مغزاه إنّما هوالإخبار عن حيلة بهيمتين، أومحاورة سبع لثور، فينصرف بذلك عن الغرض المقصود. (م.ن: ٩٤).

«ويفصل ابن المقفع في موضع آخر موضّحاً هدفه من كتابه ومن خلال الباب الذي أضافه تحت عنوان غرض الكتاب يورد فيه إنّما قصد به مستوى يستمتع به أهل الهزل من الشبان فيستميل به قلوبهم... والثاني إظهار خيالات الحيوانات بصنوف الألوان والأصباغ ليكون أنساً لقلوب الملوك... والثالث أن يكون على هذه الصفة فيتّخذه الملوك والسُّوقة فيكثر بذلك انتساخه ولا يبطل فيخلق على مرور الأيام... والغرض الرابع وهوالأقصى وذلك يخصّ الفيلسوف أعني الوقوف على أسرار معاني الكتاب الباطنة».(م.ن: ٩٥). ولم يخب ظنّ ابن المقفع في كتابه الذي لم تذبل نضارته بمرور الأيام بل احتفت به الأجيال لأنّه ممّا يشعّ بإيحاءات شتّى وفي شعب متنوعة، منها ما يفيد الإمتاع والاستئناس وهو هدف مهمٌّ من أهداف الأدب والفن. ومنها ما يعلم ويربّي وهوالهدف المهمّ الآخر للأدب والفن كليهما على أن لا يأتي ذلك التعليم وتلك التربية على نحو مباشر بل تمتزجان بالإمتاع، وتلتحمان معه فلا يمكن الفصل بينهما بأي شكل من الأشكال.

يعدّ كتاب كليلة ودمنة من القصص المتضمّنة وهذا النوع من الكتابة يميز الأقاصيص الكبرى، مثل ألف ليلة وليلة. ففي هذا النوع من النصوص يجد القارئ حكاية تشكّل الإطار العام للسّرد(مثلاً العلاقة بين كليلة ودمنة أو بين شهرزاد وشهريار). وفي داخل هذا الإطار توجد حكايات أخرى مستقلة في موضوعها عن الحكاية المحورية، ولكنّها ترتبط بها بطريقة ما. والذي يجعل هذه القصص المتباعدة في موضوعها موجودة ومجموعة في صلب كتاب واحد هوالمناخ العام للحكاية أو دور الشخصيات المركزية في ربط مختلف الأجزاء فيما بينها،(مثل كليلة ودمنة) أو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

أحياناً الموضوع العام الذي يشكّل نقطة الالتقاء بين مختلف الحكايات. «وقد نجد في الروايات المعاصرة مثل هذه التقنية المقتبسة من التراث الروائي العربي ولكنّها تتكيفها مع الحداثة ومع الأساليب المعاصرة للكتابة. هكذا نجد أحياناً في داخل الرواية الواحدة عدّة أقاصيص تشكّل أجزاء مستقلة ومترابطة فيما بينها إما بفضل شخصية واحدة تروي القصة من وجهات نظر مختلفة أوبفضل عدّة شخصيات تروي القصة نفسها. وأحياناً تكون الأحداث مختلفة بين الفصل والفصل الآخر».(بركة، ٢٠٠٢م: ١٠٢).

ملخص قصة الأسد وابن آوى الناسك

كان ابن آوى يسكن في بعض الدحال ويعيش متزهّداً متعفّفاً، لا يريق الدم ولا يأكل اللحم، فخاصمته السبّاع وقلن له أنت لا تستطيع أن تكون إلا كأحدنا. لزم ابن آوى حاله و لم يعبأ بما قلن. ثمّ بلغ شهرة زهده إلى الأسد وجعله من أقربائه رغم كراهة ابن آوى وامتناعه. عندما زاد الأسد في إكرام ابن آوى ولّاه خزائنه، غاظ ذلك أصحاب الأسد واتّفقوا على المؤامرة ضد ابن آوى، ووجّهوا إليه تهمة السرقة ورموه بالخيانة. فأمر الأسد بقتل ابن آوى دون فحص وتأمّل. علمت أمّ الأسد أنّه قد عجّل في أمره ونصحت ابنه وحذّرته من العجلة وذكّرته أمانة ابن آوى وائتمان الملك له، بينما أمّ الأسد تقصّ عليه هذه المقالة دخل على الأسد بعضُ ثقاته فأخبره ببراءة ابن آوى. فدعا الأسد ابن آوى واعتذر إليه ممّا كان منه ووعده خيراً وعاد ابن آوى إلى ولاية ما كان يلي وضاعف له الملك الكرامة، و لم تزده الأيام إلا تقرّباً من السلطان.

نقسّم هذه القصة إلى عناصر ومكونات لكي نحلّلها تحليلاً بنيوياً:

الحبكة

الحبكة هي لبّ القصة وعليها تتبنى ولنا أن نعرّفها هنا كتنظيم معين للعلاقات الداخلية بين الأحداث والشخصيات. أوبعبارة أخرى «هي عملية نسج الأحداث في ثوب فني يتمثّل في بداية تمهّد للحدث والحبكة، يتأزّم فيها الحدث وفي نهاية يكون فيها حلّ الأزمة».(جمع من المؤلفين، د.ت: ٣٦٥).

ومهما كانت أحداث القصة فإنّها تمرّ بخمس مراحل أساسية متتالية:

١. الوضع في بدايته: كان ابن آوى متزهّداً متعفّفاً وفيه العقل والأمانة والأدب ولذلك رغب فيه الأسد وجعله من أقربائه.

٢. التعقيدات أو القوى المعاكسة: لّما زاد الأسد في كرامة ابن آوى غاظ ذلك أصحاب الأسد وساءهم وأجمعوا كيدهم وقاموا بإخفاء لحم -كان الأسد قد استطابه- في بيت ابن آوى.

٣. الحركية أو التحوّلات: أصحاب الأسد وجّهوا التهمة إلى ابن آوى في سرقة اللحم وأرسل الأسد أميناً إلى بيت ابن آوى ليفتّشه فوجد فيه ذلک اللحم وأمر الأسد بقتل ابن آوى.

٤. الحلول أو قوى التّوازن: دخلت أمّ الأسد على ابنها ونصحته بأن لا يعجل في الحكم وذكرت له أمانة ابن آوى وعفّته وحذّرته من أن يخوّنه بعد ارتضائه إياه وائتمانه له. دخل بعض ثقاة الأسد عليه وأخبره ببراءة ابن آوى.

٥. الوضع في نهايته: اعتذر الأسد إلى ابن آوى مما كان منه ووعده خيراً وضاعف له الكرامة.

الشخصيات

إنّ شخصيات القصة شخصيات نموذجية ذات دلالات

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

رمزية. «والرمز في القصة قديم ولكن الرمز الفني الذي اصطبغت به القصة الرمزية الحديثة والتي تجري مجرى الرمزية المذهبية الغربية، إنّما هورمز إلى الواقع يتّخذ من بعض الكائنات غير الإنسانية ستاراً يلبس بعض الأفكار والمبادئ، لأنّ الظروف والسياسة الاجتماعية لا تبيح التصريح بما يريد الكاتب أن يقول بل خافوا من الكبت والإرهاب، فيحتال الأديب وسط هذا الجو للتعبير عن أفكاره، ليسلم من الأذى بإختيار شخوص غير إنسانية ليجري على ألسنتها هذه الأفكار».(الجندي، د.ت: ٤٩٧) وأكثر ما تكون هذه الشخصيات من الحيوانات كما نشاهد في هذه القصة، والحيوانات في أمثال هذه القصة تأخذ مظهراً إنسانياً في التصرفات والأفكار مما يجعل رمزيتها واضحة ويكفي أن يتصوّر القارئ إنساناً موضع الحيوانات لتبدوله القصة واقعية مغرقة في الواقعية. وفي هذه القصة ليست الرمزية الواقعية من هذا الضرب الذي تستعار فيه الكائنات غير الإنسانية لتحل محل الإنسان في دوره القصصي، وإنّما تأخذ شكلاً أرقى وأدق من هذا اللون الساذج وذلك بأن تكون رمزيتها ناشئة عن براعة الكاتب في بث الأفكار وإجراء الحوار واختيار الشكل الذي تتشكل به القصة مزيجاً من الحقيقة والخيال.

و«مهما يكن من شئ فإنّ الرمزية الواقعية في القصة لا يمكن أن تحصر أشكالها»،(م.ن: ٤٩٨) وكل ما يمكن أن نقول عن هذه القصة إنّ القارئ يستطيع أن يدرك واقعية هذا الضرب من القصص بإدراكه أن تجري هذه الحوادث والأفكار في الحياة العامة. ولكن القالب الذي اتخذته القصة قالب مجازي؛ تعرف مجازيته من القالب نفسه أو من أمور خارجة عنه كمعرفة ظروف القصة أو ظروف الكاتب والإتجاه الذي يترع إليه.

يمكن دراسة الشخصيات على مستويين: ١-مستوى العلاقات. ٢-مستوى الأفعال والأدوار التي تلعبها فى القصة.(بركة،٢٠٠٢م: ١٨٦).

١- مستوى العلاقات: يقتضي هذا القسم تحديد العلاقات القائمة بين شخصيات القصة ويمكن حصر هذه العلاقات في قصتنا هذه في قسمين:

أ- العلاقات المنطقية: ونعني بذلك العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة،(أخوّة، بنوّة، زوجية و... ألخ). فنجد في القصة علاقة منطقية بين الأسد وأمّه لأنّها تقوم على روابط متعارف عليها في كل المجتمعات ولا حاجة لتبريرها وشرح أبعادها وهناك علاقة منطقية أخرى: السباع آكلة اللحوم وأخرى الحيوانات آكلة العشب، فهي فريستها.(بركة، ٢٠٠٢م: ٨٥).

ب- العلاقات التراتبية: ونعني بذلك العلاقات التي تربط بين شخصيتين أو فئتين من الشخصيات التي تنتمي إلى مستويات مختلفة ومتباينة اجتماعياً أو ثقافياً. ومنها العلاقات بين الضعيف والقوي، بين الغني والفقير، وبين الرئيس والمرؤوس وإلخ. وهناك تجب دراسة طرق تفاعل الشخصيات فيما بينهما(تفاهم، تنافر، تصادم، تحارب و...)(م.ن).

- نرى علاقات تراتبية بين الأسد وأصحابه(الأسد أقوى من أصحابه)، حيث يحتلّ مكان الملك بينهم.
- ابن آوى أزهد من سائر الحيوانات في أكل اللحم وإراقة الدم وذلك يؤدّي إلى أن تخاصمه السباع.
- ابن آوى ذو عقل وأدب وعفاف ممّا جعل الأسد يرغب فيه ويجعله من أقربائه.
- احتلال ابن آوى المكان القريب من الأسد وإكرام الأسد ابن آوى دون أصحابه يثيران غضب أصحاب الأسد واستياءهم لهذا الوضع.

ومن خلال ذلك كله يمكن أن تكون الشخصية متفرّدة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

بسماتها، لا تعبّر عن حالة استثنائية اجتماعية أونفسية وهي إمّا أن تكون نموذجاً يعبّر عن فئة عامة من المجتمع. مثل ابن آوى الذي يمثّل الزاهد العاقل أوبطلاً سلبياً رويت قصّته لتكون عبرة لمن يعتبر، مثل أصحاب الأسد الذين يمثّلون الحسّاد المحتالين.

٢- مستوى الأفعال والأدوار السردية: «يقوم هذا القسم بتحديد وظيفة الشخصية في نطاق أحداث القصة، أي الأعمال المرتبطة بها في كل مرحلة من مراحل القصة ودورها في وقوع الحدث أوإعاقته». (بركة،٢٠٠٢م: ٨٦). وهنا يجدر التركيز على هذه القصة على ما يسمّيه النقاد بالعوامل السردية التي يمكن أن نلخّصها في ستة عوامل وهي: ١. بطل الحدث ويشكّل الشخصية التي تبحث عن شئ أوهدف ما ويناط بها فعل الوصول إليه وتحقيقه (ابن آوى). ٢. الهدف الذي يرمي البطل إلى تحقيقه (مواصلة حياته الزهدية). ٣. الطرف المحرّك أوالباعث وهوالذي يشجّع بطل الحدث على العمل لتحقيق الهدف (الرغبة في الجزاء)، حيث يقول ابن آوى: «لم أصحبكنّ بقلبي وأعمالي لأنّي أعرف ثَمرة الأعمال». (ابن المقفع،٢٠٠٢م، ٢٤٣). ٤. الطرف المستفيد من تحقيق الهدف ويمكن أن يكون نفس البطل كما نرى في هذه القصة. ٥. الطرف المساعد للبطل على الوصول إلى غايته وتحقيق هدفه(عقل ابن آوى وأدبه ودينه). ٦. الطرف العائق للبطل والذي يعرقل مساعيه في تحقيق هدفه. (سائر الحيوانات).

يمكن أن نشير إلى هذه العوامل السردية برسم النموذج العاملي:

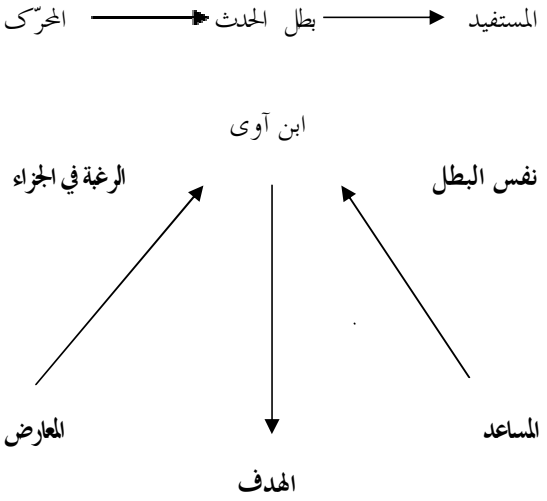

عقل ابن آوى ودينه وأدبه مواصلة حياته الزهدية الأسد والحيوانات

تربط بين هذه العوامل الستة محاور تحدّد حقيقة العلاقات بين مختلف الأطراف، مثلا يربط محور الرغبة في الجزاء بين البطل وهدفه، أما محور القدرة فيربط بين البطل والعائق لأنّ له القدرة على منع البطل من تحقيق هدفه.

والملاحظ هنا أنّ بعض الشخصيات يمكن أن تقوم بدور سردي يختلف باختلاف أفعالها بحيث نجدها في أكثر من ركن من أركان هذا النموذج العاملي، ابن آوى مثلاً هو البطل وهو أيضاً المستفيد. نرى من خلال هذا كلّه أنّ الشخصيات تشكّل أساس الموضوعات التي تقوم عليها القصة وفي هذه الموضوعات يكون للشخصيات تأثيرها الواضح -سلبياً أو إيجابياً- في سيرورة الأحداث.

الأحداث

إنّ الأحداث في هذه القصة تترابط فيما بينها حسب العلاقات المنطقية وفيها يكون أحد الأحداث سبباً أو نتيجةً لحدث آخر.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

– مخاصمة السباع لابن آوى بسبب زهده

يبدو ابن آوى شخصية تعيش في حياة زهدية وتبدو السباع منذ بدء القصة رافضة له من خلال محاورة ترجّح كفّة زهد ابن آوى وتعفّفه على السباع.

– رغبة الأسد في مصاحبة ابن آوى بسبب عقله وأدبه.

محاولة ابن آوى في إقناع الأسد بالعدول عن اتّخاذه مصاحباً تذهب سدى وحين ينجح الأسد في فرض إرادته على ابن آوى يبدأ مرحلة جديدة وهي مرحلة تولية ابن آوى خزانة الأسد.

– إكرام ابن آوى وذلك أدّى إلى حسد أصحاب الأسد.

يخضع الأسد لما قال أصحابه في توجيه التهمة إلى ابن آوى و لم يكتف الحسّاد بخروج ابن آوى من مجالسة الأسد بل يحرضون الأسد على قتل ابن آوى.

اعتذار الأسد إلى ابن آوى بعد نصيحة أمّه وكشف الحقيقة

تعامل الحسّاد لم يؤدّ إلى نهاية مأساوية بعد دخول أمّ الأسد وبعض ثقاته وإخباره ببراءة ابن آوى.

لقد اتجه البناء الفني للحدث صوب ترجيح وجهة نظر يستهدفها القاص من خلال تطورات الحدث القصصي وهي أنّ رأس الحزم لصاحب القدرة معرفة أصحابه وترك العجلة في الأمر بتأديبهم.

تداول الأحداث

«وهو يشير إلى عدد المرات التي يقع فيها حدث ما أو تبرز فيها شخصية ما فقد تروي إحدى الواقعات مرة واحدة لا يعود إليها الكاتب بعد ذلک فتكون أهمّيتها نابّة عن تفرّدها في السّرد وقد يعود الراوي مراراً إلى الحدث نفسه ويسرده بأشكال مختلفة»(بسام بركة، ص ١١٠). نرى في هذه القصة إرادة ابن آوى لمواصلة حياته الزهدية والتي اصطدمت مرتين بالقوى التي سعت لخروج ابن آوى مما فيه(مخاصمة السباع/ رغبة الأسد في مجالسته). وللتكرار هنا من حيث هو تقنية فنية أهمّية خاصة فهو الذي يحدّد نوعية تداول الأحداث والشخصيات وتعاقبها. وقد يقع تكرار المشهد نفسه دائماً مع الشخصية ذاتها وقد يكّرر مع شخصيات مختلفة وفي كل مرة يكون له معنى وبعد سردي معين، كما نرى في القصة مساعي السباع لإقناع ابن آوى باءت بالفشل ولكن في المرحلة الثانية من القصة تبرز شخصية الأسد وهو ملک السباع وأقوى الحيوانات ولا يقدر ابن آوى أن يرفض ما يطلب منه الأسد.

والشئ نفسه يمكن أن يلاحظ بالنسبة للشخصيات التي قد تظهر مرة واحدة في سياق القصة فتكون ثانوية من المنظور النقدي وقد تلعب دوراً مصيرياً في السرد، مثل أمّ الأسد حيث لا نرى لها حضوراً في القصة إلا في مشهد واحد وهو في ذروة التعقيد أي قبل قتل ابن آوى بريئاً وهي التي تمنع الأسد أن يأمر بقتل ابن آوى ومن هنا يكون حضورها –ولوكان مرّة واحدة– حضوراً مصيرياً.

الحوار

«الحوار أداة فنية مشتركة تخص كل فنون القص، وقلما يستغني فنّ قصصي عن الحوار، وهو في أبسط تعريفاته حديث متبادل بين شخصيتين أوأكثر»(حمادة،١٩٧١م: ١٣٤). «وربما يكون الحوار حديثاً منفرداً مع الذات فيدعى المونولوج».(مجدي، ١٩٧٤م: ٣٢٩).

والحوار في قصص «كليلة ودمنة» يعطينا انطباعاً عن طبيعة الشخصيات وهي وظيفة مهمة من وظائف الحوار في الفنون القصصية قاطبة، فالحوار المفضي إلى رسم الشخصيات يبدو في التشخيص الاستعاري الذي أضفى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

على الحيوان سمات الإنسان ولوازمه، وفي هذه القصة ما يغرينا بأن نقول بوجود مستويين للحوار أحدهما حوار الرعية وهو يتمثّل في حوار ابن آوى وسواه من الحيوانات (الحوار الاقناعي)، والمستوى الآخر هو حوار الأسد(الحوار الإقناعي والجدلي).

وإلى جانب الصفات التي ظهرت في ابن آوى من الزهد والأدب والعفاف كانت ثمّة مناظرات بينه وبين من يعارضه في سلوكه، تبنى هذه المناظرات على الحجج العقلية والمنطقية وهي ما يقتضيه أسلوب الإقناع الذي تستخدمه شخصيات القصة لفرض آرائها وعقائدها في مواجهة الآخرين، ومنها ما جرت بين ابن آوى والسباع:

– «إنّ تزهّدك لا يغني عنك شيئاً . . . وأنت لا تستطيع أن تكون إلا كأحدنا/ إنّ صحبتي إياكنّ لا تُؤثمني ... لأنّ الآثام ليست من قبل الأماكن والأصحاب ولكنّها من قبل القلوب والأعمال/ ولم أصحبكنّ بقلبي وأعمالي لأنّي أعرف ثمرة الأعمال».(ابن المقفّع،٢٠٠٢م: ٢٤٢).

ونراه في الحوار مع الأسد يذكر سلسلة من الحجج العقلية لإقناع الأسد في إعفاءه عن العمل، ولكن يبدأ كلامه بالإعتراف بمنزلة الأسد وقدرته بين الحيوانات: «إنّ الملوك أحقّاء باختيارِ الأعوان فيما يهتمّون به من أعمالهم وأمورهم/ فإنّ المُكره لا يستطيع المبالغة في العمل وإنّي لعمل السلطان كاره وليس لي به تجربة/ إنّما يستطيع خدمة السلطان رجلان لستُ بواحدٍ منهما: إمّا فاجر مصانع ينال حاجته بفجوره وإمّا مُغفّلٌ لا يحسده أحدٌ. إنّ صاحب السلطان يصل إليه مِن الأذى والخوف في ساعةٍ واحدةٍ ما لا يصل إلى غيره طول عمره وإنّ قليلاً من العيش في أمن وطُمأنينةٍ خيرٌ من كثيرٍ من العيش في خوفٍ ونَصب».(م.ن، ٢٤٤).

أما حوار الأسد فيتمثّل في مستويين: الأول حوار جدلي والهدف منه التعصّب للرأي والتغلب على المخاطب، هذا النوع من الحوار يكشف عن القوة والسيطرة، كما نرى ملك الغابة حيث يتحدّث فإنه يقول ما يعبّر عن سلطته واقتداره: قال الأسد: دع عنك هذا فإنّي غير معفيك عن العمل/ فلم يلتفت الأسد إلى كلامه ثمّ قال/ فأنت معي وأنا أكفيك ذلك/ لا يكوننّ بغي أصحابي عليك/ فلا تخف شيئاً. والثاني حوار إقناعي وهو يتمثّل في إقناع ابن آوى لمجالسته، إن الأسد مع هيمنته على الحيوانات وسلطته في الغابة، قسم من حواره مع ابن آوى يكشف عن إكرام ابن آوى وتنزّل الأسد من موضع القدرة حيث يعبّر عن حاجته إلى مجالسة ابن آوى ومعاونته، وأيضاً اعتذاره إليه بعد براءة ابن آوى من الخيانة، كل هذه التصرفات من قِبَل الأسد يشير إلى تواضعه أمام الحق وهو ما يجب أن يتّصف به صاحب القدرة: قال الأسد:... ولستُ أجدُ بدّاً من الإستعانة بك في أمري/ وأنا مع ذلك إلى الأعوان محتاج/ قال الأسد: لك ذلك عليّ وزيادةٌ / قال: إنّه معتذر إليك ورادّك إلى منزلتك.(م.ن، ٢٤٢ – ٢٤٩)، والتضاد بين الشخصيات يرد من خلال الحوار وهو تضاد قد يفضي إلى صراع ينتهي بانتصار أحد الطرفين(انتصار ابن آوى في مواجهته السباع ومواصلة حياته الزهدية)، أو أنّه تضادٌ من نوع آخر إذ لا يؤدّي إلى هزيمة أحد الطرفين، بل إلى توافقهما واتساقهما(توافق ابن آوى والأسد).

وكلام أمّ الأسد مع ابنها وتحذيره من العجلة في الأمر بقتل ابن آوى وهذا يتميز بلون من النصيحة والإرشاد وبعض الأحيان أخذ طريق اللؤم والتوبيخ: يا بُنيّ عجّلتَ/ وإنّما يسلم العاقل من الندامة بترك العجلة/ قد جرّبتَ ابن آوى وبلوتَ رأيه وأمانته ومروءته ثمّ لم تزل مادحا له راضياً عنه ولا ينبغي للملك أن يخوّنه بعد ارتضائه إياه وائتمانه له.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

الفكرة الأساسية

«تعتبر قصص الحيوان في عداد الأدب التعليمي وهذا النوع من الأدب مدلوله واسع ويشمل كثيراً من الآثار الأدبية، لأنّ للآثار الأدبية رسالة تعليمية وجانب تعليمي عادة. ومنذ قديم الزمن اهتمّ كثير من الشعراء والأدباء بالجوانب التعليمية لآثارهم، لأنّ الأدب في رأي كثير منهم كان وسيلة مناسبة لنقل الأفكار والآراء إلى المخاطب».(ناظميان،٢٠٠٩م: ٣٨). «وأكثر هذه القصص تركز على مبادئ أخلاقية مشتركة بين كثير من الثقافات والحضارات وتتجلّى فيها الأوامر والنواهي الدينية وتجسم لنا الفضائل الأخلاقية والرذائل. ولهذا رسالاتها عالمية ومشتركة بين أكثر الشعوب».(تقوي، ١٣٨٦هـ: ٧٦ و٧٩).

وأدب ابن مقفّع أدب إصلاحي والإصلاح سمة بارزة في النزعة الإنسانية. «لقد لاقت حكايات كليلة ودمنة هوى في النفوس في حينها ذلك أنّها تعبير عن حاجة المجتمع للنقد الإجتماعي والسياسي. ولم تكن ثمّة وسيلة لمثل هذا النقد إلا على لسان الحيوان، كما عبر أحد الباحثين».(سلوم، ١٩٧٩م: ١٦١).

فالواضح أن هذه المجموعة من الحيوانات إنّما هي صورة لمجتمع إنساني مصغر، لم يشأ الكاتب أن يصرح بأنّه مجتمع الإنسان لا الحيوان، وتنطوي القصّة على قيمة تربوية تبرز في تلك اللحظات التي يوجّهها الرعاة نحو: فعلى الملوك أن لا يعجلوا «وإنّما يسلم العاقل من النّدامة بترك العجلة وبالتَثبّت».(ابن المقفع، ٢٠٠٢م:٢٤٧). «فما الأسد العظيم في تلك الغابة إلا الحاكم أو الملك ومن خلال القصة يحثّه ابن المقفّع على قبول النصح والتروي في الحكم وعدم الغدر من دون إثبات أو دليل».(الفاخوري، ١٣٨٥هـ: ٤٥٣). أدب ابن المقفّع أدب مثالي، يتّجه دائماً في تفكيره نحو المثل الأعلى، عندما يكتب عن السلطان، يكتب عنه كما يجب أن يكون أي إماماً عادلاً، كما يحبّ الكاتب أن يكون عليه السلطان الكامل في حكمه وسياسته وأخلاقه وحسن سيرته. وربّما رمز الكاتب إلى دور أقرباء الملك وأصحابه من خلال القصة. أمّا ابن آوى فمشاعره وإحساساته أخلاط شتّى من المتضادّات، فهو يعيش في هذه الحياة ويرهبها في الوقت نفسه، وقد يذمّها إحساساً منه بقصرها وفنائها. وتنبع من هذا التّضاد فروع أخرى تشير إلى تناقض حياة الإنسان أحياناً واشتمالها على الخير والشر وما يتفرّع منهما من حق وباطل وجمال وقبح ووفاء وغدر.

«ونفحات الدين الإسلامي الحنيف بينة في هذا النص وذلك من خلال ورود الآخرة التي يثاب فيها الإنسان الصالح ويعاقب فيها المسئُ وبذلك يعود الإتّزان إلى الحياة والمجتمع، فضلاً عن أنّ الإنسان المؤمن يحرص على أن ينفع الناس لا أن يضُرّهم. وهذا يعني ضمناً أنّ صياغة ابن المقفّع لهذا الأثر التراثي قد تركت بصماته ونبرات معتقده التي نسمعها في هذا النص وسواه. ويصدر الكاتب معظم الحكايات الواردة فيه بقوله: «زعموا أنّ» وهو احتراز بارع يوحي بحذر الكاتب من القطع والحسم إذ أنّ الحقائق في هذه الحياة نسبية وهي تصح إلى حد ما بيد أنها لا يمكن أن تكون مطلقة في جميع الأحوال والظروف ولا سيما تلك الحقائق التي لها صلة بالإنسان وسجاياه وأفكاره». (حسين، ١٩٤١م: ٣٥٢).

النتيجة

باب الأسد وابن آوى الناسك في كليلة ودمنة، من المآسي الأخلاقية التي ينتصر فيها الحق على الباطل. وهو نقد موجّه إلى المجتمع الإنساني عموماً وإلى الملوك ورعاياهم خصوصاً

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

وهو نقد لا يقصد لذاته فهو دائماً مصحوب بالدواء، مذكور لأجله وليس فيه من الهجاء ظلّ ولا أثر. تتضمّن القصة كثيراً من عناصر القصة البنيوية في إطار بنية متماسكة ومتلاحمة؛ ضمن تمتّع القصة بعناصر الحبكة، واشتمالها على الأحداث التي تقوم بها الشخصيات وتتعاون على توثيق العقدة ثمّ على حلّها. يهدف الكاتب إلى ربط الأفكار والأعمال بعضها ببعض وتبيين التأثيرات المختلفة الناتجة عن الأقوال والأحداث والتعليلات لبعض ما يقال وما يجري. وقد كانت المقدمة فيها وجيزة تعرض علينا الشخصيات وتنقلنا إلى مسرح الأحداث وتطلعنا بألفاظ قليلة على جميع ما نحتاج إليه لإستقرار القصة وإدراكه. (زعموا أنّ ابن آوى ...). وحالما تنتهي المقدمّة يبدأ الحوار وعند ذلك يختفي الكاتب ولا يظهر بعد ذلك إلا في فرص نادرة ليجمع شمل أشخاصه بعد افتراقهم وينقلنا معهم إلى مشهد آخر أو ليصل بين كلام أحدهم وجواب الآخر. كان فيها الحكمة التي وضعت لأجلها القصة وكان فيها العنصر الجوهري الذي يسود سائر عناصرها من غير أن يلحق ضرراً جسيماً برونقها الفني. والشخصيات في كل حال تنبض فيها الحياة، فتضطرب أمامنا على المشهد وتعمل على تكوين العقدة وعلى توثيقها ثمّ على حلها بطريقة طبيعية على حد ما يجري بين الناس؛ إلا أنّ تلك الشخصيات لا تنسى أن مهمّتها الأولى إبراز الحكمة فليس هو عملاً فنياً مجرّداً كما أن وصف الأخلاق والأشخاص ليس لمجرد الفن.

فهرس المصادر والمراجع

أولا: الكتب

المصادر والمراجع:

[١] ابن المقفّع، عبدالله، ١٩٤١م، كليلة ودمنة العربية، مقدمة عزام، مصر: نشر طه حسين وعبدالوهاب عزام.

[٢] ابن المقفّع، عبدالله، ١٩٦٤م، كليلة ودمنة، تحقيق الشيخ الياس خليل زخريا، بيروت: دارالأندلس.

[٣] ابن المقفّع، عبدالله، ٢٠٠٢م، كليلة ودمنة، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

[٤] برويني، خليل، ٢٠٠٩م، دراسة البنية القصصية لقصة المناظرة بين الإنسان والحيوان والجن في رسائل إخوان الصفا مجلة العلوم الإنسانية الدولية، العدد ١٦.

[٥] بارت، رولان، ١٩٨٥م، موت المؤلف، ترجمة عبدالسلام بنعبدالعالي، عمان: مجلة المهد، العدد السابع، السنة الثانية.

[٦] بارت، رولان، ١٩٨٥م، النقد والحقيقة، ترجمة ابراهيم الخطيب، الرباط: الشركة العربية للناشرين المتحدين.

[٧] بركة، بسام، ٢٠٠٢م، مبادئ تحليل النصوص الأدبية، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.

[٨] تقوي، محمد، ١٣٧٦ه، حكايت هاي حيوانات در ادب فارسي، ط ١، طهران: روزنة.

[٩] الجندي، درويش، د.ت، الرمزية في الأدب العربي، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

[١٠] حامد، جابر يوسف، ١٩٩٤م، المفاهيم الأساسية للبنيوية، دمشق: اتحاد كتاب العرب، مجلة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

الموقف الأدبي، العدد ٢٩٤.

[١١] حمادة، ابراهيم، ١٩٧١م، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة: دار الشعب.

[١٢] سلوم، داود، ١٩٧٩م، كتاب قصص الحيوان في الأدب العربي القديم، بغداد: دار الحرية للطباعة.

[١٣] علوي مقدم، مهيار،١٣٧٧ه، نظريه هاي نقد ادبي معاصر.ط ١، طهران: سمت.

[١٤] غياثي، محمد تقي، ١٣٦٨ه، در آمدي بر سبک شناسي ساختاري، ط ١، طهران: شعله انديشه.

[١٥] الفاخوري، حنا، ١٣٨٥ه،في تاريخ الأدب العربي.

[١٦] كراب،الكسندر هجرتي، ١٩٦٧م، علم الفلكلور، القاهرة: دار الكاتب العربي.

[١٧] ناظميان، هومن، ٢٠٠٩، دراسة البنية القصصية لقصة المناظرة بين الإنسان والحيوان والجن في رسائل إخوان الصفا، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، العدد ١٦.

[١٨] النحوي، عدنان علي رضا، د.ت، الأسلوب والأسلوبية، ط ١، المملكة السعودية: دار النحوللنشر والتوزيع.

[١٩] وهبة، مجدي، ١٩٧٤م، معجم المصطلحات الأدبية، بيروت: مكتبة لبنان.

المصادر الإلكتروني:

[٢٠] الجيلاني، حلام، المناهج النقدية المعاصرة من البنيوية إلي النظمية، مجلة الموقف الأدبي، العدد ٤٠٤، كانون الأول ٢٠٠٤م، اتحاد الكتاب العرب بدمشق:
http://www.startimes.com/?t=14247539

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

References

[1] Ebne Moghaffaa (1941). *Kelilah & Demnah: An Introduction*. Egypt: Taha Hossein Publications

[2] ---------- (1964) *Kelilah & Demnah*, Research by Elyas Khalil Zakharia. Beirut: Andalus Publications.

[3] ---------- (2002). *Kelilah & Demnah*, Beirut: Aalami Publications.

[4] Parvini, Khalili (2009). "The study of the structure of the narrative story corresponding to discussion between humans and animals and jinn ……*The International Journal of Humanities*, No. 16.

[5] Bart Roulan (1985). *Criticism & Truth*. Translator: Ebrahim al Khatib. Ribat: Arab Publication Company.

[6] ---------- (1985). "Death of Author". Translator: Abdul Salam ben Abdelali. Oman: *Nativity Journal*. No.7

[7] Barakah Bassam (2002). *Analysis of Principles of Literary Texts*. Cairo: Egyptian World Publication Co.

[8] Taghavi Mohammad (1997). *Animal Fables in Persian Literature*. 1st Edition. Tehran: Rozaneh Publications.

[9] Jondi Darvish. (undated). *Secrets in Arabic Literature*. Cairo.

[10] Hamed Jaber Yousef (1994). *The Basic Structural Concepts*. Damascus: *Moghef Literary Journal*. No. 249.

[11] Hamadeh Ebrahim (1971). *Drama and Theater Terminologies*. Cairo: Al Shaab Publications.

[12] Saloum Davood (1979). *Animal Stories in Classical Arabic Literature*. Baghdad: Al Horriyah Publications.

[13] Alavi Moghaddam Mahyar (1998). *Theories of Contemporary Literary Criticism*.Tehran: Samt.

[14] Ghiasi Mohammad Taghi (1989). *An Introduction to Structural Stylistics*. Tehran: Sholeyeh Andisheh Publications.

[15] Al Fakhoori Hanna (2006). *History of Arabic Literature*. Tehran: Toos Publications.

[16] Kerab Aleksander, Hejrati (1967). *Folkloric Science*. Cairo: Arab Writers Publication.

[17] Nazemian Hooman (2009). "The study of the structure of the narrative story corresponding to discussion between humans and animals and jinn ……*The International Journal of Humanities*, No. 16.

[18] Al Nahvi Adnan. (undated).*Method and Stylistic* Saudi Arabia: Nahv Publications.

[19] Vahbah Majdi (1974). *Literature Glossary*. Beirut: Lebanon Publications.

Internet Resources:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

[20] Al Jilani Halam. "Curriculum of Criticism". http://www.startimes.com/?t=14247539

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

بررسی ساختار داستانی در کلیله ودمنه
(باب «الأسد وابن الناسک» به عنوان نمونه)

مجید صالح بک،[1] محسن خوش قامت[2]

تاریخ دریافت: ۱۳۹۲/۵/۸ تاریخ پذیرش: ۱۳۹۲/۹/۱۶

کلیله و دمنه یکی از زیباترین کتاب‌هایی است که در زمینه حکمت وسیاست نوشته شده است، چرا که در این کتاب از حیوانات به عنوان نماد و رمز بهره گرفته شده است که تاثیرگذاری بیشتری داشته وبهتر می‌تواند مقاصد نویسنده را پنهان سازد. یکی از باب‌های این کتاب باب «الأسد و ابن آوی الناسک» است که در مورد دوستی بعد از کدورت و دشمنی است. در این مقاله تلاش کرده-ایم تا به سوالات زیر در مورد این باب از کتاب پاسخ دهیم: آیا این باب از کتاب دارای عناصر داستانی می‌باشد؟ (بافت داستانی، شخصیت‌ها، وقایع، گفتگو). چه ارتباطی میان این عناصر وجود دارد؟ آیا انسجام و پیوندی میان اجزاء داستان دیده می‌شود؟ برای پاسخ به این سؤالات به بررسی عناصر داستان در این باب از کتاب بر اساس اصول ساختارشناسی که متن ادبی را مجموعه‌ای از روابط داخلی میان عناصر تشکیل دهنده می‌داند، پرداخته‌ایم و کوشیده‌ایم جایگاه هر یک از این عناصر را در داستان مشخص کرده و چگونگی پیوند میان آنها را به صورت دقیق تبیین کنیم. نتیجه تحقیق گویای آن است که این باب از کلیله و دمنه از عناصر داستانی در چهار چوب ساختاری منسجم بهره‌مند است.

واژه‌های کلیدی: کلیله و دمنه، ساختار داستانی، باب «الأسد و ابن آوی الناسک».

۱. استادیار گروه زبان وادبیات عربی دانشگاه علامه طباطبائی. msalehbek@gmail.com
۲. دانشجوی دکترا گروه زبان وادبیات عربی دانشگاه همدان. mohsenkhoshghamat@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

Narrative Structure of *Kalila & Dimna* A Sample Study of the Fable "Lion and Jackals"

Majid salehbek[1], Mohsen khoshqamat[2]

Accepted: 2013/7/30 Received: 2013/12/7

The Kalila & Dimna is considered as one of the beautiful collections of stories written in the field of philosophy and politics. In other words, animals used in this book as symbols have incurred much impact and at the same time could keep the actual intentions of the author hidden. One of the fables in this book is about a lion and jackals that show how their hostilities turn into friendship. The current paper tries to answer the following questions: Does this story carry the elements of fiction? (With regard to narrative context, characters, events and dialog), what are the relationships between these elements? Is there coherence among components? To respond to these questions, an attempt is made to discuss the fictional elements based on the principles of structuralism that forms the internal elements of the text. We have tried to distinguish the place of each of the elements in the story in order to explain the exact interaction between them as well as the nature of the relationship. Finally, we find that this story contains fictional elements in the framework of coherent structure.

Keywords: *Kalila & Dimna*; Story of Lion and Jackals; Narrative Structure.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-24]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1435.20.4.4.0]

1. Assistant Professor, Department Of Arabic Language And Literature, Allameh Tabatabai University. Email: Msalehbek@Gmail.Com
2. Phd Student, Department Of Arabic Language And Literature, Bu-Ali Sina University, Hamedan. Email: Mohsenkhoshghamat@Yahoo.Com